

(21) صالح عليه السلام (2) صالح عليه السلام وعذاب ثمود

الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث في هذه الحلقة عن صالح نبي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو ثانى رسول عربي. بعد هود صلوات الله وسلامه عليهما. من قص الله عز وجل من المرسلين - 00:00:00

بعثه الله في جزيرة العرب وقد ارسله الله عز وجل الى قومه ثمود وقد ذكر علماء النسب انه صالح بن عبيد ابن اسيف ابن ماسح او ماسح ابن عبيد ابن حاجر او حادر ابن ثمود - 00:00:25

ابن عابر او عابر ابن ارم ابن سام ابن نوح عليه السلام وكان قومه يسكنون الحجر المعروفة باسم ديار ثمود. او مدائن صالح وتقع على بعد نحو ثمانين وثلاثمائة كيلو متر شمال غرب المدينة المنورة - 00:00:45

ويقع في جنوبها الان مدينة العلا ولا يزال بعض ابارها ولا سيما البئر المعروفة ببئر الناقة باقية الى الان كما لا تزال اثار ثمود من البيوت والمقابر موجودة حتى الان. وبخاصة البيوت التي كانوا ينحثرون في الجبال - 00:01:06

وكان السمود يعيشون امنين في بساتين وارفة الظلال كثيرة العيون وزروع ونخل طلعها هضيم. يتذذلون في سهول الارض قصورا وينحثرون من الجبال بيوتا اية في الحدق والمهارة والزينة وقد يسر الله عز وجل لهم اسباب رغد العيش - 00:01:28

وكانوا اقرب الامم التي جاءت بعد قوم هود عليه السلام وكانوا على علم بخبرهم. وما اوقعه الله بهم من سوء العذاب لما كفروا بربهم وعبدوا الاصنام والاوثران غير ان ثمود اطغتهم النعمة. فجحدوا بآيات ربهم - 00:01:51

وكفروا بالاعهم وعبدوا الاصنام والاوثران فبعث الله عز وجل اليهم رسولا منهم هو صالح صلوات الله وسلامه عليه فدعاهم الى توحيد الله عز وجل وافراده بالالوهية والربوبية والاقرار باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:02:10

وذكرهم نعم الله عليهم وخوفهم من عقوبته ونبههم الى ان استمرارهم في الشرك بالله وجودهم نعم الله قد ينزل بهم ما نزل بقوم هود قد اجابه الى الله عز وجل المستضعفون منهم اجابه الى الله عز وجل. المستضعفون منهم. وابى المستكرون ان ينبيوا الى الله - 00:02:31

واطغتهم النعمة وقالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. اتهانا ان نعبد ما يعبد اباونا واننا لفي شك مما تدعون اليه وطلبوها منه اية واخرج الله عز وجل لهم الناقة من الصخر - 00:02:54

طلبوها منه اية واخرج الله عز وجل لهم الناقة من الصخر وقال لهم صالح عليه السلام هذه ناقة الله لكم اية اعتذروها تأكل في ارض الله. ولا تمسوها بسوء فليأخذكم عذاب قريب - 00:03:14

وكان من ايات الله وكان من ايات الله في اية الناقة انها كانت تشرب من الماء ما يكاد يقضي على مياههم فاتفق صالح عليه السلام معهم على اقتسام الماء بينه وبين الناقة - 00:03:30

فتشرب يوما لا يشاركونها الماء في الماء ويشربون يوما لا تشاركونهم الناقة في شربهم ومع ان هذه الاية تبهر العقول فيها الدليل القاطع والبرهان الساطع على صدق الصالح عليه الصلاة والسلام فهي اية مبصرة. وحجة - 00:03:45

القاهرة ومع ذلك فقد استمر المستكرون على عنادهم واصروا على كفرهم وضلالهم وحاولوا ان يحولوا بين المؤمنين وبين صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعملوا على اثارة الشبه في دعوته صلوات الله وسلامه عليه - 00:04:04

وقد منع الله عنهم المطر تخويفا وانذارا منع الله عنهم المطر تخويفا وانذارا فقال المستكبرون ان صالحًا سبب جذب بلادنا ومجيئه
شئم علينا واتباع المؤمنين به له محق لبركة ارضنا - 00:04:23

ومياهنا وقالوا لصالح سيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله وسبب شئمكم منكم. فرسيل الله هم وجوه البر والخير. وهم اسباب
سعادة الانسانية ان بمنهجهم وعملت بتعاليمهم وارشدهم صلى الله عليه وسلم الى ان توبتهم الى الله والاستغفار من -
00:04:43

سيئات يجلب لهم خير الدنيا والآخرة. وقال لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. فلم يستجيبوا له. وقالوا المؤمنين اتعلمون ان صالحًا
مرسل من رب؟ قال المستضعفون انا بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا انا بالذى - 00:05:08
امنتم به كافرون وعتوا عن امر ربهم وعصوا رسلاه واجتمع زعمائهم على ان يعقروا الناقة فانبعث لها اشقي ثمود. وهو رجل عارم
عزيز منيع في رهطه فعقرها. واستعجلوا العذاب وقالوا يا صالح - 00:05:28

بما تعددنا ان كنتم من المرسلين. فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب. واصرت تسعه رهط منهم من المفسدين في
الارض. على قتل صالح والحاقة بالناقة وتقاسموا بالله لنبيته اي لنكبسته في - 00:05:48
بالليل مع اهله فلنقتلنها ولنجحدن قتلها. فلنقولن لاولياء دمه من المشركين. ما شهدنا مهلكة ولا اهله وانا لصادقون ودبر الله
فنجا صالح والمؤمنون وارسل الله عز وجل عليهم الصيحة من فوقهم ورجفة من تحتهم. على حد قوله عز وجل ومكروا مكرا -
00:06:08

ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم. انا دمرناهم وقومهم اجمعين. وكما قال عز فلما جاء امرنا نجينا صالحًا
والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربكم هو القوي العزيز - 00:06:35

واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في دارهم جاثمين كان لم يغنو فيها. الا ان ثمود كفروا ربهم الا ثمود وكما قال عز وجل فعقرها
الناقة واتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح اوتنا بما تعددنا ان كنتم من المرسلين - 00:06:55

فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن اتحبون
الناصحين؟ وكما قال عز وجل فاخذتهم الصيحة مصبين. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. وكما قال - 00:07:15
عز وجل فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحترض. كما قال عز
وجل كذب ثمود بطغواها. اذ انبعث اشقاها. فقال لهم رسول الله ناقة الله - 00:07:35

فكذبواه فعقروها. فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها. ولا يخاف عقباها. هذا ولا وجود لذكر عاد وثمود في الكتب التي بيد اليهود
والنصارى. لا وجود لذكر عاد وثمود. في الكتب التي بيد اليهود والنصارى. مما - 00:07:55
بانهم حرصوا على ازالة كل ذكر للنبوة في الامة العربية. حسدا للعرب وكراهية ان تكون النبوة في غيربني اسرائيل اسرائيل والى
حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:14